من الارزاق في الدنيا كفاية وفي الاخرة غناء لان نبيكم اراد
كفاية في الدنيا وغناء في العقبى وان للمشركين انما
اعطوا الغناء في الدنيا لانها جنتهم فعجلوا كما قال عليه السلام
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر بالغناء فيها ولا نصيب
لهم في الاخرة لانهم كانوا على حق في قولهم بل هم الكاذبون
والمبطلون في تلك الاقوال والدعاوى الا انكم خلقتم هلوعا
فلا تتركون الاعتماد والاهتمام في الارزاق مع انكم قد
علمتم بآيات اني لا انقص رزقكم ولا اتركم جايعين كما قال
الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا يقال الهلوع اسم دابة
في وراء جبل قاف فيأكل كل يوم ثلث روضا مثل الدنيا
من المشرق الى المغرب وتشرب ماءها ولا تبقي شيئا
ثم تقوم بالعشي وتضرب شفتيه احديهما على الاخرى
لانها تمنى شيئا يتغدى للغد ويتم الله تعالى مرعاها ومشربها
الى الغد فشبه الحريص الى الدنيا والمغتم بالرزق بها و
من فوض امره الى الله واعتمد على ما وعده الله اليه راضيا
بما قدر له وترك جمع الدنيا وطلبها كان من الخواص المتوكل
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام خمس من
الايمان التوكل على الله والرضاء بقضاء الله والتسليم لامر الله
والتفويض الامور الى الله والصبر عند الصدمة الاولى من بلاء الله

كما كان لم يرعها ولم يشربها صح

وعن

وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه سأل جبرائيل عن التوكل
فقال الاياس عن الخلق والعلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا
يعطي ولا يمنع **وحكي** ان عابدا كان يمشي حزينا فسئل
عن حزنه فقال رايت في المنام درجات في اعلى عليين لاصحابنا
وانا امشي في رياضها فقصدت ان اصعد الى تلك الدرجات
فمنعت عنها فسألت عنها فقالوا هذه الدرجات للمتوكلين على الله
وحكي ان ابا عبد الله المتوكل لما دنى وفاته اوصى لخادمه
مأمون بن احمد السلمي انه قال اذا دفنتني فارجع الى خرسان
ولا تتوطن غير سمرقند عند اصحابي محمد بن صغار يعني
تلميذه وقبل ان تخرج الى خرسان فليكن عبورك على جبل لبنان
على الجماعة ليتعرفونك وتعزيهم لان كل من هناك ثلثة
اقسام بعضهم مشايخي وبعضهم اصحابي وبعضهم تلاميذي
فمضى المأمون الى جبل لبنان وقال رايت هناك اكثر من اربعة
الاف انفس قد اتخذوا من الجبال صوامع ومعابد وكان في وسط
الجبل محراب يجتمعون هناك وقت الصلوة فعرفوني هناك و
عزيتهم فلما جن الليل علينا صلوا العشائين مع الجماعة فرجعوا
الى صوامعهم فلما انتصف الليل سمعت ضجيج مناجاتهم كلهم
يقولون شعرا واحدا وهو قولهم تشاغل قوم بدنياهم
وقوم تخلوا بمولاهم توكلوا عليه فتركوا الدنيا توجهوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)